رفعت إبراهيم البدوي

لن أسامح

كثرت في الآونة الأخيرة طلبات وزراء ومسؤولين عرب للاجتماع مع المسؤولين السوريين في خطوة عبرت عن تبدل إيجابي لصالح سورية واعترافاً واضحاً وصريحاً بالخطيئة العربية الكبرى التي ارتكبت بحقها، وبانهزام المشروع العربي الغربي الأميركي المشترك الذي كان معداً للإطاحة بدور سورية كقلعة ارتكاز أساسية للمنطقة العربية وللإقليم.

التودد العربي لسورية بدا واضحاً خصوصاً بعد تهافت معظم وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود للاجتماع بوفد الجمهورية العربية السورية خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك.

هلل البعض لمشهد استقبال وزير الخارجية السوري فيصل المقداد للوفود العربية في نيويورك معتبرين حصول تلك اللقاءات دليلاً على حصول مراجعة عربية بالتعاطي مع سورية وإقراراً بالوهن الذي أصاب الجامعة العربية خصوصاً منذ قرار تعليق عضوية سورية وشعور مقعدها في الجامعة.

صحيح أن الانفتاح العربي الجديد على سورية وخصوصاً من قبل تلك الدول التي شكلت مقراً ومنطلقاً دائماً للتآمر على سورية، يشكل نقلة نوعية مفرحة تبشر بانكسار المؤامرة على أسوار دمشق قلب العروبة، وباستعادة سورية لدورها العربي الرائد وقد ترجم بالانفتاح الدبلوماسي العربي مجدداً على سورية.

على الرغم من الانفتاح العربي، لكن ما أثار انتباهي واعتماضي تصريحات لمسؤولين عرب على مستوى وزراء الخارجية، أعربوا عن بذل جهود مكثفة وعن عزم متواصل لإعادة سورية إلى الجامعة العربية، واصفين هذا الأمر بأنه مهمة معقدة ويحتاج إلى جهد كبير.

هنا لا بد لي من التوقف والتأمل بالنيات الحقيقية، لأولئك المسؤولين العرب، وبمضمون تصريحاتهم التي تحمل في طياتها تفسيراً واضحاً يعبر عن مستوى العجز العربي في اتخاذ قرار عودة سورية إلى الجامعة العربية، بانتظار الإذن الأميركي، ولهؤلاء العرب نقول: إن إعادة سورية إلى الجامعة العربية ليست منة من أحد ولا جائزة ترضية تقدم لها ولا عطاً عليها، ولا تعويضاً عن فحشكم وحقدكم الذي فاق التوقعات ضد الدولة والجيش والشعب السوري.

يا من تجهدون لعودة سورية إلى الجامعة العربية يا من تعتبرون عودة سورية إلى مقعدها الطبيعي أمراً معقداً، ألستم أنتم أنفسكم من ارتكب الخطيئة بحق سورية؟ ألستم أنتم من تآمر على سورية؟ يا من رصدتم أموال خزائنكم لتدمير سورية، يا من دفع ومول شياطين الأرض لتدمير الحضارة في سورية، يا من عمل على تشريد وتفتيت المجتمع السوري، يا من حاصرتم سورية، يا من قطع الأوكسجين عن سورية، ألستم أنتم أنفسكم من أظهر الحقد والكراهية تجاه سورية العروبة تارة باسم الدين وبإذن للتاريخ، أعلنتم عن اتخاذ قرار تجميد عضوية سورية بالإجماع وفي ذلك وصمة عار على جبينكم.

أتتذكرون ضرب المواعيد لسقوط الرئيس بشار الأسد، وسقوط آخر قلاع الصمود العربي؟ أتتذكرون اختلاقكم على «الصيدة»؟! أتتذكرون إشعاعتكم وكيل الاتهامات الباطلة بحق أشرف رئيس لدولة عربية؟ أسمه بشار الأسد؟ أتتذكرون إغراءاتكم لإيران السماح لها بتشيد المنطقة شرط التخلي عن الرئيس الأسد؟ أتتذكرون المليارات التي عرضتموها على أنبل وأشجع قائد ورئيس لقاء تخليه عن سورية؟ لكن أسد الشهامة والكرامة والعروبة حامي سورية العروبة وهويتها القومية، أبى وبقي صامداً بوجهكم حاملاً مشعل سورية والمقاومة والعزة والكرامة العربية.

يا من تجهدون في مهمة معقدة لإعادة سورية للجامعة العربية، لا نريد منكم مجيلاً ولا منة، ولتعلموا بأن من ارتكب جريمته بتعليق نقول لكم بالفم الملآن: إننا لا نريد عودة سورية الحرة إلى مقعدها بالجامعة غير الحرة، لأنها لا تمتلك قرارها العربي الحر، ولأن قرارها المزيف لم يزل متاجراً به عند الأميركي الصهيوني، ولأن ما يسمى بالجامعة العربية لم تكن يوماً عوناً للعرب، بل إن الجامعة العربية كانت ولم تزل مرتعاً للتآمر على قلب العروبة وعلى فلسطين وعلى العراق وليبيا واليمن ولبنان وعلى كل الدول التي لا تتماهى وسياسة انبطاحكم وإذلالكم.

أيها الوزراء العرب أتذكرون قراركم الجائر بتجميد عضوية سورية بعد تزوير فاضح وارتكاب مخالفة متعمدة للبندين رقم ٨ و١٨ الأساسيين من ميثاق الجامعة العربية.

أتتذكرون كيف انتفض لبنان ممثلاً بالوزير عدنان منصور والسفير السوري المرحوم يوسف الأحمد وامتناع العراق والجزائر اعتراضاً على قراركم الجائر بحق سورية، الأمر الذي أبطل قراركم، ورغم ذلك وفي مخالفة موصوفة وبتزوير فاضح وبإذن للتاريخ، أعلنتم عن اتخاذ قرار تجميد عضوية سورية بالإجماع وفي ذلك وصمة عار على جبينكم.

أتتذكرون ضرب المواعيد لسقوط الرئيس بشار الأسد، وسقوط آخر قلاع الصمود العربي؟ أتتذكرون اختلاقكم على «الصيدة»؟! أتتذكرون إشعاعتكم وكيل الاتهامات الباطلة بحق أشرف رئيس لدولة عربية؟ اسمه بشار الأسد؟ أتتذكرون إغراءاتكم لإيران السماح لها بتشيد المنطقة شرط التخلي عن الرئيس الأسد؟ أتتذكرون المليارات التي عرضتموها على أنبل وأشجع قائد ورئيس لقاء تخليه عن سورية؟ لكن أسد الشهامة والكرامة والعروبة حامي سورية العروبة وهويتها القومية، أبى وبقي صامداً بوجهكم حاملاً مشعل سورية والمقاومة والعزة والكرامة العربية.

يا من تجهدون في مهمة معقدة لإعادة سورية للجامعة العربية، لا نريد منكم مجيلاً ولا منة، ولتعلموا بأن من ارتكب جريمته بتعليق مشاركة سورية في اجتماعات الجامعة العربية، عليه التكفير عن ذنوبه بإعلان عودته إلى سورية، وبنقل مقر الجامعة العربية بكل مؤسساتها إلى قلب العروبة دمشق، وليس إلى مكان يرفع فيه علم العدو الإسرائيلي.

لا يكفي مطلقاً عودة الجامعة إلى سورية، بل وجب على كل من أساء إليها، وتآمر عليها، وشارك التنظيمات الإرهابية في تدميرها، وعمل على ضرب نسيجها الوطني، عليه أن يقدم الاعتذار العلني لسورية ولشعبها المظلوم وعليه أن يعترف بخطيئة عرب النفط والتطبيع التي ارتكبت بحق سورية وشعبها وجيشها.

لن أنسى ولن أسامح.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في مقابلة صحفية، قال: يجب علينا ألا نبقى في الماضي وعلينا التطلع نحو المستقبل، وسورية قلبها مفتوح للأخوة العرب، وسورية متسامحة حرصاً منها على العمل العربي المشترك خدمة لقضايانا ولأجيالنا العربية.

ومن جهتنا نقول: نقر ونعترف بأن للدول مصالحها ومصلحة سورية وشعبها تكمن بالانفتاح على الإخوة العرب، حرصاً منها على المصلحة العربية المشتركة من أجل الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن العربي، والحد ما أمكن من موجة التطبيع المذل من العدو الصهيوني ولمنع انهيار القيم في المجتمع العربي وصوناً لمستقبل الأجيال القادمة.

كما وأسمح لنفسي بالقول: من سولت له نفسه النيل من سورية مرة، يمكن له تكرار ما أقدم عليه مراراً طالما بقي العبد عبداً مأموراً لا يملك قراره الحر، ولأنها سورية العروبة سورية القومية على الساحة الدولية هو خير دليل على حيوية الحركة وقدرتها على المساهمة في إعادة التوازن إلى العلاقات الدولية على الأمن والاستقرار في العالم.

ولفت إلى أن بعض الدول لا تزال تتذرع بما يسمى «التحالف الدولي لمكافحة إرهاب داعش» لتنفيذ أجنداتها الجيوسياسية في سورية والمنطقة كلها الأمر الذي استغله المحتل التركي لتنفيذ أطماعه الاستعمارية البائدة عبر جلب شراذم الإرهابيين من كل أنحاء العالم في محاولة لتدمير سورية والضغط على الجيش العربي السوري واحتضان الشعب السوري الذي ارتكبت بحقه أبشع الجرائم الإرهابية، وبدل أن يكون مقاتلاً في صفوفه.

وأوضح المقداد أن تعزيزات الجيش العربي السوري إلى الرقة والحسكة ودير الزور وريف حلب وإدلب وحماة وحمص وريف دمشق وغيرها هي لمواجهة الإرهاب وتطهير الأراضي السورية من الإرهابيين وحماية المدنيين، وأن الجيش العربي السوري سيواصل عملياته حتى القضاء على الإرهاب في كل شبر من الأراضي السورية.

وأضاف المقداد: إن الجيش العربي السوري يقاتل الإرهابيين في الشرق الأوسط وفي أوروبا وأميركا وأينما وجدوا، وسورية ستواصل الحرب على الإرهاب حتى القضاء عليه وتطهير الأراضي السورية من الإرهابيين وحماية المدنيين، وسورية ستواصل الحرب على الإرهاب حتى القضاء عليه وتطهير الأراضي السورية من الإرهابيين وحماية المدنيين، وسورية ستواصل الحرب على الإرهاب حتى القضاء عليه وتطهير الأراضي السورية من الإرهابيين وحماية المدنيين.

الوجهاء والمسلحون أكدوا على الالتزام بكل بنودها

مصادر في درعا لـ«الوطن»: تنفيذ التسوية في «صيدا» و«كحيل» و«النعيمة» يسير وفق خطة الدولة

الوطن

أكدت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»، أن تنفيذ عملية التسوية في بلدات صيدا وكحيل والنعيمة بريف درعا الشرقي يسير وفق الخطة التي طرحتها الدولة، وأن عمليتي تسوية الأوضاع وتسليم السلاح للجيش العربي السوري ستتواصل اليوم، بعد حصول خلافات جرى حلها، حيث أكد الوجهاء والمسلحون على الالتزام بتنفيذ كل بنود التسوية.

وذكرت المصادر، أن صيدا وكحيل والنعيمة شهدت أمس تواصل عمليتي تسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية وتسليم السلاح للجيش لليوم الثاني على التوالي ولم يتم إنجازهما بشكل كامل.

وأوضحت، أن استغراق عمليتي تسوية الأوضاع وتسليم السلاح للجيش في تلك البلدات فترة طويلة بخلاف بلدات وقرى في الريف ذاته تم تنفيذ التسوية فيها، يعود إلى وجود أعداد كبيرة من المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية، إضافة إلى حصول خلافات بين اللجنة الأمنية من جهة والوجهاء والمسلحين من جهة ثانية حول كميات الأسلحة الموجودة بحوزة المسلحين والتي يجب تسليمها للجيش، إضافة إلى قيام أحد الأشخاص من بلدة النعيمة وهو بداخل مركز بالتحريض على عدم تسليم السلاح، وقد جرى طرده من المركز.

وذكرت المصادر، أن الوجهاء والمسلحين يزعمون أن لديهم أسلحة، بخلاف المعلومات المؤكدة لدى اللجنة الأمنية عن وجود كميات من السلاح لدى المسلحين.

وأكدت، أنه جرى حل هذه الخلافات، والوجهاء والمسلحون أكدوا على التزامهم بتنفيذ كل بنود التسوية التي طرحتها الدولة، وبعد ذلك جرت أمس متابعة تنفيذ عمليتي تسوية الأوضاع وتسليم السلاح للجيش والأمور تسير وفق الخطة التي طرحتها الدولة، وستتواصل اليوم لإنجاز العمليتين بشكل كامل.

وتوقعت المصادر، أن تتوجه وحدات الجيش والجهات المختصة بعد إنجاز عملية تسوية الأوضاع واستلام السلاح في صيدا وكحيل والنعيمة، إلى بلدة الجيزة بريف درعا الشرقي وإنشاء مركز لتسوية أوضاع المطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية واستلام السلاح من أبناء البلدة وأبناء بلدات المتاعية وندى والعمان.

وكانت عمليتا تسوية الأوضاع واستلام السلاح في صيدا وكحيل والنعيمة قد بدأت، الأحد الماضي بعد إنجازها من قبل الجيش والجهات المختصة في بلدة نصيب وقريتي أم الميادن والطيبة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة درعا.

ويضم الريف الشرقي من محافظة درعا إضافة إلى نصيب، أم الميادن والطيبة وصيدا وكحيل والنعيمة والجيزة والمتاعية وندى والعمان، كلاً من الغارية الشرقية والغارية الغربية والمليحة الشرقية والمليحة الغربية والكرك الشرقي والمسيرة والسهوة وبصر الحرير وبصرى الشام وغصم وطيبيا وملبحة العطش وعلما، ومنطقة اللجاة إضافة لمناطق أخرى أيضاً.

وقبل الريف الشرقي، جرى تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في أغلب مدن وبلدات وقرى الريفين الشمالي والغربي من محافظة درعا، إضافة إلى حي «درعا البلد» وسط المدينة.

تسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء صيدا وكحيل والنعيمة بدرعا (سانا)

إصابة ٤ من مسلحي «قسد» في «تل حميس» بهجوم للفصائل الشعبية

الاحتلال التركي يواصل الاعتداء على ريف «تل تمر» بالقصف المدفعي

واصل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين، أمس، قصف قرية الدردارة شمال ناحية تل تمر بمحافظة الحسكة بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، في حين قامت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بإرسال تعزيزات عسكرية من قاعدة السويدية بريف الرقة الغربي باتجاه بلدة عين عيسى شمال المحافظة، في حين أصيب أربعة مسلحين منها في هجوم نفذته فصائل شعبية على أحد مقراتها في ناحية تل حميس بريف الحسكة الشمالي.

وفي التفاصيل، فقد واصل جيش الاحتلال التركي وإرهابيوه لليوم الثاني على التوالي قصف الدردارة بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، تزامناً مع تسيير قوات الاحتلال الأميركي دورية عسكرية مكونة من خمس مدرعات في البلدة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جهة ثانية، أفادت مصادر محلية في محافظة الحسكة، بأن هجوماً نفذته الفصائل الشعبية بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استهدف مقر ما يسمى «الجمارك» التابع لميليشيات «قسد» في ناحية تل حميس بريف المحافظة ما أسفر عن إصابة أربعة مسلحين من الميليشيات واحتراق صهريج نفط وسيارات عسكرية للميليشيات، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» فرضت على الفور طوقاً أمنياً حول مكان الهجوم واستقدمت تعزيزات من مسلحيها.

وفي سياق آخر، نقلت قوات الاحتلال الأميركي عدداً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجانب من سجن غويران في مدينة الحسكة إلى قاعدة الأحرار العبري الشرعية في مدينة الشدادي جنوب محافظة الحسكة، حيث شهد الحي تحليقاً على منخفض للطيران المروحي التابع للاحتلال الأميركي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وكالات

إلى ذلك قامت ميليشيات «قسد» بإرسال تعزيزات عسكرية من قاعدة السويدية بريف الرقة الغربي باتجاه بلدة عين عيسى شمال المحافظة، وفق مصادر محلية أوضحت أن التعزيزات ضمت عربات ومعدات عسكرية وأسلحة ومسلحين يتبعون لميليشيات «قسد» تم نقلهم إلى بلدة عين عيسى.

وأشارت المصادر إلى أن تلك التعزيزات تأتي ضمن سلسلة تعزيزات عسكرية قامت بها ميليشيات «قسد» بشكل ملحوظ وكبير في الآونة الأخيرة، حيث شهدت منطقة عين عيسى حشودات كبيرة وسط حالة من التخبط والارتباك تسود صفوف الميليشيات.

وفي السياق، بدأت ميليشيات «قسد» بشن حملة اعتقالات في ريف الرقة الشرقي استهدفت فئة الشباب بهدف تجنيدهم في صفوفها، وبينت مصادر محلية أن حملة الاعتقالات شملت قرى الحمرات والكرامة والحوس ومطبي البوراشد شرق الرقة، مشيرة إلى أن الحملة ستستمر ٧٢ ساعة بهدف القبض على جميع المطلوبين من مواليد ١٩٩٨ لما يسمى «التجنيد الإجباري» في كامل ريف الرقة الشرقي.

وأضافت المصادر: إنه «بعد مرور ٧٢ ساعة سيتم إطلاق حملة أخرى لاعتقال الشباب في ريف الرقة الشمالي والغربي بشكل متزامن ونقل المعتقلين لتلقي الدورة الفكرية والعسكرية ومن ثم فرزهم على نقاط التماس».

شرقاً دوى انفجاران في قرية الحجنة بريف دير الزور الشمالي، بالتزامن مع حملة مداهمات لميليشيات «قسد» بمساندة من طائرات استطلاع، ما أسفر عن اعتقال شخص، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وكالات

الاحتلال التركي يكثف اعتداءاته على ريف حلب بعد مقتل ٦ من جنوده خلال ٤ أيام

الجيش يواصل ردّه على اعتداءات إرهابيي «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد- أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، رده على اعتداءات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» باستهداف مواقعهم بنيران مدفعيته وصواريخه التي حققت أهدافها، في حين أطلق النظام التركي العنان لإرهابييه الذين يمولهم في المناطق التي يحتلها بريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي لتعيث فساداً وخراباً، على خلفية مقتل ٦ من جنوده في إعزاز والباب وعفرين خلال ٤ أيام.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» دكت بنيران مدفعيتها وراجمات صواريخها مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات والميليشيات المسلحة المتحالفة معه في العنقاوي والقليدين والقاهرة والحلوبة ودوير الأكراد والرسمانية بسهل الغاب بريف حماه الشمالي الغربي، وفي بلدة البارة وفليفل وكفروعيد وسفوهن والفطيرة ومحيط كنصفرة في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

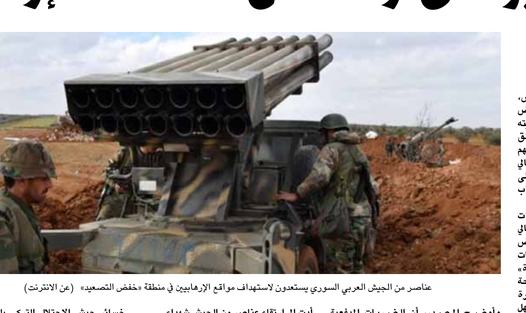
عناصر من الجيش العربي السوري يستعدون لاستهداف مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

وأوضح المصدر، أن الضربات المدفعية والصاروخية، حققت أهدافها، وكانت رداً على خروقات تنظيم «النصرة» وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد»، واعتدائه بقذائف صاروخية على قرى ونقاط عسكرية، منطقة الباب شمال حلب في ٧ الشهر الجاري، وذلك بعد مقتل اثنين من جنود الاحتلال التركي داخل قاعدة تنتشر فيها قواته بالقرب من مقرات «حماية الشعب» المتمركزة في منبج في ١٠ الشهر الماضي.

وأضافت المصادر: تمكنت «قوات تحرير عفرين»، التي تشكلت في أواخر العام ٢٠١٩ بهدف إنهاء الاحتلال التركي لمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي، من قتل ٣ جنود أتراك من قوات المهام الخاصة في ١٠ الشهر الحالي خلال استهداف سيارة لجيش الاحتلال التركي على طريق بلدة صندف بالقرب من مدينة مارع شمال حلب.

في الغضون، تفقد جيش الاحتلال التركي سلسلة عمليات قصف طالت مواقع تمركز «حماية الشعب»، وذلك من المناطق التي يحتلها ويسميها «غصن الزيتون»، بعفرين شمال حلب و«درع الفرات»، بريف المحافظة الشمالي الشرقي، ولم تتوقف طائرات جيش الاحتلال المسيرة عن التحليق فوق خطوط تماس تلك المناطق، كما قال شهود عيان لـ«الوطن».

كما أطلق النظام التركي يد إرهابييه في مناطق احتلاله لتطلق وابلاً من الصواريخ وقذائف المدفعية باتجاه القرى والبلدات الغربية من خطوط التماس شمال وشمال شرق حلب، والتي لم تستثن الأحياء السكنية التي يقطنها المدنيون، ما أدى إلى سقوط إصابات في صفوفهم.

في غضون ذلك، انفجرت سيارة مفخخة قرب دوار كاوا وسط مدينة عفرين المحتلة والقريب من أحد مقرات مرتزقة الاحتلال التركي من إرهابيي ما يسمى «جيش الإسلام»، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية.

وأكدت المصادر أن الانفجار أدى إلى مقتل شخص وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة الخطورة بينهم طفل ووقوع أضرار مادية في المكان.

وأما في البادية الشرقية، فقد ساد الهدوء لليوم الثاني على التوالي مختلف القطاعات، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن تمشيط البادية من خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، مستمر كالمعتاد وفق الخطط المقررة ومن عدة محاور وقطاعات، وبتغطية الطيران الحربي السوري والروسي.

وأوضح، أن الوضع بالبادية – حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس – مستقر ويتسم بالهدوء.

ولفت إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، العاملة بقطاعات البادية الشرقية، بالمرصاد لأي تحرك أو ظهور مباغت لخلايا «داعش»، وتتعامل معها فوراً بالنيران المناسبة.

بمشاركة سورية.. انطلاق أعمال الاجتماع رفيع المستوى لـ«عدم الانحياز» في بلغراد

المقداد: سورية ستواجه بكل قوة جميع أشكال الاحتلال والعدوان والإرهاب الأميركي والتركي والإسرائيلي

جدد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس التأكيد على أن سورية ستواجه بكل قوة جميع أشكال الاحتلال والعدوان والإرهاب الأميركي والتركي والإسرائيلي، وتشدد على استعادة أراضيها المحتلة ومواصلتها ممارسة حقها الدستوري بمكافحة الإرهاب وفي حماية وصون أرضها وشعبها بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

وقال المقداد في بيان سورية أمام الاجتماع رفيع المستوى لدول حركة عدم الانحياز في العاصمة العربية بلغراد بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسها: «لقد انقلبت بولنا منذ مؤتمري باندونغ وبلغراد، الذين كان لسورية شرف المشاركة فيهما مع ٢٤ بلداً آخر على تحقيق عالم أكثر أمناً يسوده السلام والعدالة والتضامن والتعاون ويقوم على أساس احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها والمساواة فيما بينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والامتناع عن العدوان أو استخدام القوة والتلويح بها وعلى حل المنازعات بالطرق السلمية»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار إلى أن دولاً مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وهي دائمة العضوية في مجلس الأمن ويفترض أن يناط بها حفظ السلم والأمن الدوليين لم تقرأ جيداً هذه المبادئ التي لا تخرج عن المبادئ التي أرساها أباؤنا المؤسسون لميثاق الأمم المتحدة ومنهم سورية الأمر الذي يستدعي من دول الحركة إعادة تفعيل علاقاتها التاريخية في كل المجالات لما فيه مصلحة بلدانها وشعوبها.

وبين المقداد، أن تزامن عقد الاجتماع المهم في هذه المرحلة التي تشهد فيها العلاقات الدولية مزيداً من الاستقطابات السياسية بسبب المتغيرات المتسارعة على الساحة الدولية هو خير دليل على حيوية الحركة وقدرتها على المساهمة في إعادة التوازن إلى العلاقات الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في العالم.

ولفت إلى أن بعض الدول لا تزال تتذرع بما يسمى «التحالف الدولي لمكافحة إرهاب داعش» لتنفيذ أجنداتها الجيوسياسية في سورية والمنطقة كلها الأمر الذي استغله المحتل التركي لتنفيذ أطماعه الاستعمارية البائدة عبر جلب شراذم الإرهابيين من كل أنحاء العالم في محاولة لتدمير سورية والضغط عليها عبر ممارسته الإرهاب المائي بقطعه المياه عن محطة علوك للمرة الـ٢٨ على التوالي وتخفيضه وارد نهر الفرات ما أدى إلى كوارث إنسانية أثرت في حياة ملايين السوريين الأمر الذي يشكل مخالفة واضحة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي ولاتفاقيات الدولية والثنائية ذات الصلة.

وجدد المقداد التأكيد على أن سورية ستواجه بكل قوة جميع أشكال الاحتلال والعدوان والإرهاب الأميركي والتركي والإسرائيلي وتشدد على استعادة أراضيها المحتلة ومواصلتها ممارسة حقها الدستوري بمكافحة الإرهاب وفي حماية وصون أرضها وشعبها بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

وشدد على أن سورية متمسكة اليوم وأكثر من أي وقت مضى بمبادئ حركة عدم الانحياز التي تم إقرارها في مؤتمري باندونغ وبلغراد على الرغم من الحرب الإرهابية والاقتصادية التي تشن عليها وحجم التحديات الكبيرة التي تعصف بالعالم وأهمها انتشار الإرهاب إقليمياً ودولياً، مشيراً إلى أن الأعمال الإرهابية التي يرتكبها تنظيما «داعش» و«جبهة النصرة»، بمسبباتها كافة والتنظيمات والكيانات الأخرى المرتبطة بهما في سورية في أجزاء كثيرة من بلداننا العربية ودول العالم دليل واضح على تفاقم ظاهرة الإرهاب وبلوغها حدوداً غير مسبوقة في الإجرام متفقة في أجنداتها وأهدافها وإن اختلفت أشكالها وهوية وأسماء منفذيها رغم قيام بعض الدول بـ«إعادة أنسنة» بعض تلك التنظيمات للتغطية على سياساتها الفاشلة في محاولة يائسة منها لرفع معنويات كل عملائها في العالم.

وأوضح المقداد، أنه بعد أن عجزت بعض الدول المعروفة عن تحقيق مآربها عبر التدخل العسكري والإرهابي في بعض دول حركة عدم الانحياز بمزاعم غير قانونية واهية، فقد عمدت إلى تصعيد إجراءاتها الاقتصادية في سورية عبر إقرار ما يسمى «قانون قيصر» الذي يؤثر في معيشة السوريين ويعوق العمل الإنساني والإغاثي للمنظمات الدولية العاملة في سورية، مشدداً على إدانة سورية بأشد العبارات فرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى إجراءات قسرية أحادية الجانب على دول وعلى بعض دول حركة عدم الانحياز بما فيها إيران وفنزويلا ونيكاراغوا وكوريا الديمقراطية وكوبا وبيلاروس إضافة إلى روسيا لتحقيق أهداف وأجندات سياسية.

وجدد المقداد التأكيد على حق سورية باستعادة الجولان المحتل وموقفها الثابت والمبدئي بدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس وضمان حق العودة للاجئين وفقاً للقرار الأممي رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

وانطلقت في بلغراد أمس أعمال الاجتماع رفيع المستوى لدول حركة عدم الانحياز بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسها بمشاركة وفود تمثل ١٢٠ دولة من الدول الأعضاء بينها سورية، إلى جانب ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية المعنية.

وتشارك الجمهورية العربية السورية في الاجتماع بوفد يترأسه المقداد ويضم نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري ومدير إدارة المكتب الخاص عبد الله حلاق والقائم بالأعمال بالنيابة في السفارة السورية في بلغراد عمار عوض.

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمام الاجتماع رفيع المستوى لدول حركة عدم الانحياز (عن الانترنت)

سورية ولبنان: استمرار التواصل والعمل لتحقيق كل ما فيه مصلحة البلدين والشعبين

أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية عن حصول توافق بين وزير الثقافة محمد وسام المرتضى، وسفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي خلال مباحثات بينهما أمس على «استمرار التواصل والسعي إلى العمل لتحقيق كل ما فيه مصلحة للبنان ولسورية وللشعبين اللبناني والسوري»، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

كما تم التوافق على وجوب التأسيس لمرحلة جديدة على مستوى العلاقات بين هذه الأشقاء العرب جميعاً، وفتح صفحة أخوة وصداقة وتعاون يكون العنوان الأساس فيها هو الخير للجميع.

من جانبها ذكرت وكالة «سانا»، أن المرتضى بحث مع علي تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان.

وقالت: «توافق الجانبان خلال المباحثات على أن تحدي بث الوعي تجاه ما يحاك من مؤامرات يعد من جملة التحديات الكبرى التي تواجه سورية ولبنان، فضلاً عن إحياء ثقافة قبول الآخر وغنى التنوع والتسامح والسعي إلى بناء مستقبل أفضل يعكس رقي الموروث الحضاري والإنساني السوري واللبناني».

كما جرى التطرق خلال المباحثات إلى ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني اللبناني حول العلاقات المميزة التي تربط الدولتين والشعبين وعرض أواصر الصلة تاريخياً وحضارياً ونسيجاً اجتماعياً وعادات وتقاليد.

وأول من أمس، قال وزير الأشغال العامة اللبناني علي حمية، خلال اجتماع في مبنى اتحاد بلديات بعلبك: إن أولوية تواصل لبنان مع سورية هي بهدف حل مسألة النازحين»، موضحاً أن لبنان يعتمد بشكل أساسي على الزراعة والإنتاج الصناعي ونقل المنتجات إلى الخارج، وسورية هي بوابة الترانزيت الأساسية للبنان، وبالتالي لا بد من التنسيق والتواصل معها لضمان مصالح المزارعين والمنتجين اللبنانيين ومصلحة البلدين الشقيقين، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة».

وجرت مباحثات يوم الجمعة الماضي بين حمية والسفير علي حول التعاون الثنائي في مجال النقل إضافة إلى القضايا التي تفرض التكامل بين البلدين.

وكالات

سورية تدين تصريحات بينيت حول زيادة عدد المستوطنين فيه

سوسان لـ«الوطن»: الجولان سيعود شاء كيان الاحتلال الغاصب أم أبى

| موفق محمد

جدد معاون وزير الخارجية المغتربين، أيمن سوسان، أمس، في تصريح خاص لـ«الوطن»، تأكيد أن الجولان «عربي سوري كان وسيبقى»، وسيعود عربياً سورياً شاء كيان الاحتلال الإسرائيلي الغاصب أم أبى، وذلك في رده على تصريحات لرئيس وزراء الكيان، نفتالي بينيت، زعم فيها أن كيانه سوف يحتفظ بالقسم الذي يحتله من الجولان.

وقال سوسان: «الجولان عربي سوري كان وسيبقى، هذا مبدأ لا تحيد عنه وهكذا تقول الشرعية الدولية عندما أصدر كيان الاحتلال قرار الضم الجائر ودعت إلى التمسك بالوضع القانوني للجولان كأرض محتلة».

وأضاف: «لذلك تصريحات رئيس وزراء الكيان الغاصب لا تعنينا بشيء ولن تستطيع أن تغير من حقيقة الأمر شيئاً، وهذا يعبر بشكل واضح وأكيد عن الطبيعة التوسعية العدوانية لهذا الكيان الغاصب».

وشدد سوسان على أن كيان الاحتلال مهما فعل ومهما اتخذ من إجراءات، هي «إجراءات باطلة، والجولان عربي سوري وسيعود عربياً سورياً شاؤوا أم أبوا».

وفي رده على سؤال حول مواصلة كيان الاحتلال الاعتداء على الأراضي السورية بعد دحر الجيش العربي السوري لأغلب التنظيمات الإرهابية والانفتاح الحاصل على دمشق وعودة كثير من الدول عن مواقفها، أوضح سوسان، أن كيان الاحتلال تلقى ضربة قاصمة بهزيمة أدواته من المجموعات الإرهابية، وفشل المشروع التآمري ضد سورية الذي استثمروا فيه الكثير الكثير، لافتاً إلى المرارة التي يشعر بها هذا الكيان نتيجة إخفاق هذا المشروع.

ولفت إلى أن هذه الاعتداءات تؤكد مرة أخرى الطبيعة العدوانية لهذا الكيان الغاصب، وأضاف: «سيفوتها في سورية أخفق وكل ما يتحدثون به سيفشل أيضاً».

واختتم سوسان تصريحه بتأكيد أن «سورية ستبقى وستعود ليس كما كانت بالشكل الذي يحلو لهم وإنما بما هو أقوى وأجمل مما كانت عليه، وستعود لها مكانتها المرموقة على الساحتين الإقليمية والدولية، وكل هذا نتيجة إخفاق هذا المشروع بفضل تضحيات الجيش العربي السوري واحتضان الشعب السوري لجيشه والتفافه حول قيادته».

وفي وقت لاحق، أدان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين بتصريح نشرته وكالة «سانا» بأشد العبارات تصريحات بينيت بخصوص زيادة عدد المستوطنين الصهاينة في الجولان السوري المحتل.

وقال المصدر: إن «هذه التصريحات تؤكد مجدداً الطبيعة التوسعية العدوانية للكيان الصهيوني الغاصب وانتهاكه الفاضح لقرارات الشرعية الدولية بخصوص الوضع القانوني للجولان السوري كأرض محتلة».

وأضاف: إن «مثل هذه التصريحات والسياسات العدوانية لن تستطيع أن تغير من الحقيقة الخالدة بأن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً وهو عائد إلى كنف الوطن الأم لا محالة طال الزمن أم قصر وإن كل الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي باطلة وملغاة ولا أثر قانونياً لها».

وتابع: إن «الشعب العربي السوري وجيشه الباسل الذي ألحق الهزيمة بالمجموعات الإرهابية أدوات كيان الاحتلال الغاصب هما أكثر تصميماً وإرادة على تحرير الجولان العربي السوري من نير الاحتلال وإفشال كل المخططات والنيات العدوانية لكيان الاحتلال التوسعي الاستي